

# البعد العربي الإسرائيلي في العلاقات الهندية-الإسرائيلية

حمدي أتراس

[phonpac@gmail.com](mailto:phonpac@gmail.com)

(طالب باحث. كلية سلا . جامعة محمد الخامس السويسي)

## المقدمة

شهدت العلاقات الهندية الإسرائيلية في السنوات القليلة الماضية تحسناً ملحوظاً، بحيث أصبحت إسرائيل تتطلع شيئاً فشيئاً للارتقاء بها إلى مستوى العلاقات الإستراتيجية، مستغلة تعطش الهنود للتكنولوجيا الأمريكية الدقيقة، فما مظاهر هيمنة البعد العربي الإسرائيلي في السلوك الدبلوماسي الإسرائيلي تجاه الهند؟ وكيف عملت الدبلوماسية الإسرائيلية على تأسيس علاقات مع الهند بهذا الشكل؟ وما تأثير ذلك على الصلات الحضارية المشتركة التي تربط بين العالم العربي الإسلامي و شبه القارة الهندية؟.

إن أهمية المصالح الاقتصادية في العلاقات الدولية لم يعد يشك فيها أحد، بل صارت القاعدة الثابتة هي أن لا تحرك إذا لم تكن هناك مصلحة<sup>1</sup> (pas d'intérêt pas d'action). لكن إذا ما تعلق الأمر بالعلاقات الهندية-الإسرائيلية فإنها و إن كانت تنطوي على بعد اقتصادي إلا أنها أعمق من أن تتم مقاربتها من هذه الزاوية التي تصير "ضيقة" إذا ما نظرنا إليها بمنظور المهتم بالأمن القومي العربي، هذه الخصوصية تظهر بصورة أكثر وضوحاً، إذا أخذنا بعين الاعتبار موقع الهند الاستراتيجي ضمن شبه القارة الهندية، إضافة إلى توتر علاقات هذا البلد بالقوى الإقليمية و خصوصاً باكستان، فقد "كان التقسيم السياسي لشبه القارة الهندية أمراً معقداً للغاية، وذلك لأن الدين أساساً للتقسيم من ناحية ومن ناحية أخرى كان لا بد له من أن يأخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية والاستراتيجية في تحديد الحدود السياسية الجديدة<sup>2</sup>، إذ أن الجماعات الهندية غير المسلمة كانت تتداخل بشكل واضح مع غيرها من الجماعات المسلمة بحيث يستعصي على الحدود السياسية أن تفصل بينهما.

تروم هذه المقالة محاولة رفع بعض الغبش عن كيفية استغلال إسرائيل للشرح الذي أحدثته الاستعمار البريطاني بين مكونات شبه القارة الهندية لتطوير علاقاتها مع الهند (المحور الأول) و اللعب على وتر الصراع الديني لنسف الصلة الحضارية بين الهند والدول العربية والإسلامية (المحور الثاني)، وتداعيات هذه الاستراتيجية على أمن أقطار الوطن العربي (المحور الثالث) .

<sup>1</sup>. ميمون مهدي: افتتاحية العدد 20، مجلة النادي الدبلوماسي المغربي، العدد 20، طباعة و تصفيف كوتر برانت، أبريل 2013،

ص 6.

<sup>2</sup>. فتحي محمد أبو عيانه: "الجغرافيا السياسية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2012، ص 192.

## أولاً : تطور العلاقات الهندية - الإسرائيلية

ترجع جذور السياسة الهندية تجاه إسرائيل إلى بدايات العشرينات عندما أيد الزعماء الوطنيون الهنود الموقف الفلسطيني من قضية الهجرة اليهودية لفلسطين، و قد اعتبر هؤلاء الزعماء أن موافقة العرب شرط ضروري لإقامة وطن لليهود في فلسطين، لذلك لم يكونوا مستعدين للإقرار بالمطالب اليهودية؛ و في المقابل تعامل قادة الصهاينة بلامبالاة تجاه الهند، ولم يستطيعوا إيجاد قاسم مشترك في صراع الهند ضد الاستعمار البريطاني<sup>3</sup>.

وبعد استقلال الهند في 15 أغسطس 1947 تقدمت باعتبارها عضواً في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين بمشروع دعت فيه إلى إنشاء دولة فيدرالية في فلسطين، مع منح اليهود حق الحكم الذاتي. وعندما صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع الأغلبية، انضمت الهند إلى الدول العربية و الإسلامية في معارضتهم لتقسيم فلسطين<sup>4</sup>. إلا أن الصورة بدأت في التغيير و بشكل ملموس منذ بداية عقد التسعينات حينما بدأت الدول العربية و إسرائيل عملية التسوية السلمية في الشرق الأوسط، وهو ما أعطى نيودهي المبرر لإعادة حساباتها تجاه طرفي الصراع في المنطقة و في الإطار الذي يخدم مصالحها على نحو أفضل؛ و على الرغم من امتداد العلاقات الهندية - الإسرائيلية إلى ما يقرب من نصف قرن ، فإن منهج الهند يختلف عن منهج إسرائيل في تطور تلك العلاقات ، فالاتجاه الإسرائيلي يميل إلى الإسراع ، بل والاندفاع، في تحفيز العلاقات مع الهند على كافة المستويات في محاولة لكسر خصوصية العلاقات العربية الهندية<sup>5</sup>. أما الاتجاه الهندي و إن رحب بتطوير العلاقات مع إسرائيل إلا أنه يميل إلى إتباع أسلوب متدرج و ينظر باحتراس إلى مدى اتساع العلاقات الهندية - الإسرائيلية على علاقات نيودهي بالدول العربية<sup>6</sup>.

وعن هذا قال جواهرلال نهرو<sup>7</sup>: " إذا ما تحالفت مع قوة ما ، فإنكم بذلك تتخلون عن وجهة نظركم و عن السياسة التي تتبعونها عادة و تنهجون السياسة التي يريد الغير منكم إتباعها... فإذا لجأنا إلى التحالف فلن نتبع السياسة المستندة إلى المثل المتوارثة عن الماضي و لا تلك السياسة التي يوحى بها حاضرننا و لن نكون قادرين على تكييف أنفسنا مع السياسة الجديدة التي تنتج عن تحالف هكذا"<sup>8</sup>.

<sup>3</sup>. حسام سويلم: "الشراكة الإستراتيجية بين الهند وإسرائيل ومخاطرها على الأمن القومي العربي"، دار نهر النيل، القاهرة، الطبعة الأولى 2001، ص 9.

<sup>4</sup>. المرجع نفسه .

<sup>5</sup>. مصر هيئة البحوث العسكرية، "العلاقات الإسرائيلية مع كل من تركيا ، الصين والهند"، إدارة المطبوعات والنشر، 1998، ص 59.

<sup>6</sup>. المرجع نفسه.

<sup>7</sup>. وهو أحد قادة حركة الاستقلال في الهند، و أول رئيس وزراء لها بعد الاستقلال لفترة ما بين 15 أغسطس 1947 و 27 مايو 1964.

<sup>8</sup>. صايل زكي الخطابية: "سياسة الهند الخارجية تجاه الوطن العربي"، د ن ، الطبعة الأولى 2003، ص 75.

إلا أن هذا لم يمنع من إقامة علاقات قوية و مستمرة بين الهند و إسرائيل منذ فترة الستينات ؛ لا سيما في المجالات الأمنية والدفاعية<sup>9</sup>. و هذا دليل على وجود إرادة قوية من الجانب الإسرائيلي للمشي بخطى متسارعة في اتجاه بناء أسس متينة لتحالف استراتيجي مستقبلي؛ و استقراء تاريخ المزاوغات الإسرائيلية الرامية في هذا الاتجاه يؤكد جدة هذا التوجه، بل الأكثر من ذلك فقد "استثمرت إسرائيل علاقتها النامية مع الهند جيداً"<sup>10</sup>؛ فبدأت خطة تطوير التعاون العسكري والنووي بين إسرائيل والهند منذ عام 1988، وتم تفعيل التعاون في أعقاب حرب الخليج الثانية ووصل عدد العلماء الهنود في مركز الأبحاث النووية في النقب إلى 20 عالماً قدموا سرا بمقتضى اتفاق بين الجانبين لتبادل الخبرة في المجال النووي<sup>11</sup>. هذا التعاون بلغ حدوداً كافية لجعل العلاقات الاقتصادية والعسكرية تأخذ منحى آخر سمته الأساسية الانتقال من مجرد التعاون إلى التحالف الاستراتيجي؛ وهذا يعني أن الصمت العربي إزاء هذا التحول سوف لن يخدم مصالح الأقطار العربية، كما أن تراجع الهنود عن إدانة السياسات الصهيونية الرامية إلى تقطيع أوصال الشعوب العربية، بعد أن كانوا لا يترددون في معارضة كل أشكال الامبريالية ، يطرح أكثر من تساؤل .

وعموماً تكتسب العلاقات الهندية - الإسرائيلية أهميتها الأكبر من التأثيرات التي يمكن أن ترتبها تلك العلاقات على المصالح العربية مع الهند، أو إزاء التوازن العربي الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط؛ فبالرغم من أن الهند اعترفت رسمياً بإسرائيل بعد عامين فقط من تأسيس الأخير، فإن نيودلهي كانت دائماً تحرص على اتخاذ مواقف مؤيدة للحقوق العربية والإبقاء على مستوى محدود للغاية من العلاقات مع إسرائيل<sup>12</sup>.

## ثانياً : تأثير العلاقات الهندية الإسرائيلية على قضايا الأمن القومي العربي

تحدث الكاتب والمفكر السياسي الإسرائيلي الدكتور "فرايم سنيه" في كتابه الصادر بالعبرية بعنوان "إسرائيل في عام ما بعد الألفين" عما أسماه "توسيع المدى الاستراتيجي" الإسرائيلي في المحيط الجيوسياسي الجديد في مطلع القرن الواحد والعشرين. وقد استخلص أن القاسم المشترك بين البلدان غير العربية وغير الإسلامية المحيطة بالعالمين العربي والإسلامي هي أنها تجابه الإسلام المتطرف، وأنها تنشئ صداقتها، و أنها توافقة للتطوير الاقتصادي والتقدم، وأنه بوسعنا مساعدتها؛ وفي عالم ما بعد الألفين سنحتاج نحن أيضاً لصداقتها<sup>13</sup>. وبعد أن يعدد أهمية دول مثل الهند ودول آسيا الوسطى ودول القرن الإفريقي بالنسبة لضمان وصون الأمن القومي الإسرائيلي ينتهي إلى القول "إن استشفاف المستقبل السياسي يلزمنا، على الرغم من مواردنا القليلة، بانتهاج سياسة ذات فعالية

<sup>9</sup>. حسام سويلم ، المرجع السابق ص 11.

<sup>10</sup>. المرجع نفسه، ص 12.

<sup>11</sup> .أحمد أحمد جبريل: " العلاقات الإسرائيلية الآسيوية " موقع مركز الحضارة للدراسات السياسية 2013

[www.hadaracenter.com](http://www.hadaracenter.com)

<sup>12</sup> . جمهورية مصر العربية ( وزارة الدفاع )، " العلاقات الإسرائيلية مع كل من تركيا - الصين و الهند "، مرجع سابق، ص 59.

<sup>13</sup> . "وزارة الدفاع اللبنانية، "البعد العربي الإسرائيلي في الصراع الهندي الباكستاني"، مجلة الدفاع الوطني، مقال منشور بالموقع الرسمي لوزارة الدفاع اللبنانية بتاريخ: 01\_04\_2004 ( <http://www.lebarmy.gov.lb> 2013 ).

ومبادرة إزاءها؛ و نحن إذا بدأنا التفكير بالمصطلحات الصحيحة لمبدئنا الاستراتيجي الحقيقي ، فسيسهل علينا القيام بالخطوات المطلوبة"<sup>14</sup>.

وهكذا يتضح أن السياسة الخارجية الإسرائيلية لا تألو جهداً ولا تضيع فرصة سانحة لتثبيت مكانة إسرائيل على المسرح الدولي، و المساهمة في ضمان وجودها ودعم اقتصادها وتسليحها ، وتبرير سياستها العدوانية باستغلال ما يجري من أحداث وتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية<sup>15</sup>.

والجهود الإسرائيلية المبذولة لإقامة وتطوير العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية مع الهند إنما تهدف إلى اختراق صفوف دول كتلة عدم الانحياز وشقها، وتطوير العلاقات مع الدول الآسيوية الأخرى، كون الهند مفتاح آسيا وبوابتها. هذا إضافة إلى محاولتها تأجيج الصراع الدائر بين الهند وباكستان حول مقاطعة كشمير ذات الغالبية المسلمة، لنشر أجواء يتضاءل معها الاهتمام بشؤون المنطقة العربية وما يلحق بأهلها من غبن، بالإضافة إلى العديد من الأهداف الأخرى التي تنسجم في حال تحققها، مع متطلبات إسرائيل و توجهاتها التوسعية<sup>16</sup>.

وإن تحليلاً أميناً لحجم العلاقات الهندية - الإسرائيلية و تقديراً دقيقاً لآثارها المحتملة على المصالح العربية يجب أن يراعي جملة من الضوابط المنهجية تجنباً لاحتمال الوصول إلى نتائج خاطئة . هذه الضوابط تتمثل في<sup>17</sup>:

أ — عدم التوسع في تعريف معنى " تهديد المصالح القومية".

ب — يترتب على ما سبق ضرورة إيجاد معيار مقبول للتمييز بين ما يعد وما لا يعد تهديداً للمصالح القومية للدولة.

ج — أن تحديد درجة التهديد التي تتضمنها علاقة دولة "أ" بدولة "ب" على دولة "ج" يقتضي التمييز بين الفعل والاستجابة في علاقة "أ" و "ب".

د — التمييز بين التوافق العفوي والتوافق الإرادي في مواقف أية دولتين . فلا ينبغي احتساب أية رؤية إسرائيلية - هندية متشابهة على أساس أنها جاءت نتيجةً لتخطيط مسبق ومشترك بين الطرفين<sup>18</sup>.

إن إستراتيجية السياسة الخارجية الإسرائيلية تبقى من حيث الجوهر تجسيدا لنظرة إسرائيل إلى المنطقة والعالم، ويمكن تلخيصها بأنها سعي دائم لكسب المزيد من الأصدقاء وثني الأعداء عن الاستمرار في عدائهم، وذلك على قاعدة أن القيم المتعلقة بالمصالح هي قيم ثابتة، ومطلوب تالياً حمايتها والحفاظة عليها<sup>19</sup>.

14. المصدر نفسه.

15. المصدر نفسه.

16. نفسه .

17. جمهورية مصر العربية (وزارة الدفاع)، المرجع السابق ص 85.

18. نفس المرجع السابق.

19. أمين شعبان عبد النبي: "إسرائيل و الهند : توسيع نطاق الأمن القومي الإسرائيلي"، مجلة الدراسات الفلسطينية المجلد 20،

العدد 79 صيف 2009 ، ص 61.

أصبح الأمر يدق ناقوس الخطر على العلاقة بين الهند والدول العربية والإسلامية، وكذلك التأثير السلبي على القضية الفلسطينية خصوصاً؛ ويمكن القول بأن العلاقة الوطيدة بين إسرائيل و الهند تمثل فرصة كبيرة لإسرائيل لمزيد من التعدي على الحقوق العربية والإسلامية، ويشكل التعاون الأمني والعسكري بين البلدين بعداً خطيراً على المصالح العربية والإسلامية . إن هذا التعاون يُمكنُ إسرائيل من استخدام المحيط الهندي الذي يمثل تهديداً مباشراً لمنطقة العراق وحول الخليج العربي وإيران وباكستان، وكذلك يزيد التعاون العسكري بين البلدين من قدرات إسرائيل على تطوير صناعتها العسكرية على نحو يزيد من قدرتها على تهديد الوطن العربي والعالم الإسلامي، ويمكنها كذلك من الصمود أمام المقاطعة العربية متعددة الجوانب.<sup>20</sup>

ن فتح القنوات الإسرائيلية الواسعة تجاه الهند في الحقول والمجالات كافة، خاصة العسكرية والعلمية ، وزيادة الحديث الإسرائيلي عن " الإسلام الراديكالي " والقنبلة النووية الإسلامية ( الباكستانية ) والإشارات الضمنية إلى الدعم السعودي لباكستان النووية، يمكن أن يشكل عامل ابتزاز ومساومة مع السعوديين والخليجيين عموماً لزيادة درجة علاقات التطبيع مع إسرائيل<sup>21</sup> فزيادة التعاون الإسرائيلي مع الهند " الهندوسية " صاحبة القنبلة النووية والصواريخ البعيدة المدى والتقنية الإسرائيلية يمكن أن يشكل حساسية كبيرة عند السعوديين، لأن أي خلل في ميزان القوى في جنوب آسيا بين الهند وباكستان ستكون له تبعات وأصداء على منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي، ولا سيما في ظل الروابط الاستراتيجية والدينية والأيدولوجية التي تربط السعودية وبلدان الخليج العربي بباكستان المسلمة<sup>22</sup> .

### ثالثاً : العلاقات الهندية الإسرائيلية كأحد كواح الصلة الحضارية بين الهند والعرب.

إن إعادة فعالية النظام العربي المتدهور وأمنه في النظام الدولي مرتبط باستقراء التاريخ، وكما ذكرنا ماكيندر في أوروبا وجزيرة العالم، فالوطن العربي قد يكون قوة محركاً للتاريخ<sup>23</sup> إذا أخذنا قراءة التاريخ بأن الارتكاز الجغرافي والقلب الآسيوي العربي هما مفتاح السيطرة على الشرق الأوسط ومن يسيطر عليهما يستطيع أن يتحكم في الشرق الأوسط الكبير وبالتالي يسيطر على جزيرة العالم، العالم القديم، وبالتالي يفرض وجوده على النظام الدولي<sup>24</sup> . وقد إسرائيل وعت مبكراً بهذه الحقيقة لذلك عملت جاهدة منذ نشأتها على خلق علاقات اقتصادية وعسكرية ببلدان القارة الآسيوية، وخصوصاً شبه القارة الهندية فوفقت إلى حد ما في استمالة الهند، إلا أن ثبات

<sup>20</sup> عاهد مطر المقيّد: "واقع العلاقات الهندية الإسرائيلية"، مقال منشور بالموقع الرسمي لوزارة الخارجية الفلسطينية 2013

www.mofa.ps.

<sup>21</sup> أيمن طلال يوسف: " السياسة الخارجية الهندية تجاه القضية الفلسطينية و العلاقات مع إسرائيل خلال الحرب الباردة وبعدها"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 25 صيف 2012 ص 128.

<sup>22</sup> أيمن طلال يوسف ، المرجع السابق ن نفسه .

<sup>23</sup> أنظر : جمال حمدان: استراتيجية الاستعمار والتحرير"، دار الشروق بيروت ، الطبعة الأولى 1983، ص 211-212.

<sup>24</sup> أحمد سليم البرصان: "جيو بوليتيكا الأمن القومي العربي"، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد 15 صيف 2007 ، ص

أدبيات الدبلوماسية الهندية على الابتعاد عن منطق التحالفات ظل دوماً يفرمل الطموحات الإسرائيلية للوصول بعلاقاتها مع الهند لمستوى التحالف الاستراتيجي.

يمثل الوطن العربي أهمية جغرافية — سياسية جدا بالنسبة للهند، بعد أن سمي من قبل الاستعمار بالشرق الأوسط أو غرب آسيا، فهو طريق ممتلكات بريطانيا في الهند والشرق، لقد وصفت هذه المنطقة من قبل الخبراء السياسيين على أنها بوابة آسيا وإفريقيا والباب الخلفي لأوروبا<sup>25</sup>. وهكذا نجد أن أمن الهند ارتبط تاريخياً مع التطورات التي نشأت في الوطن العربي<sup>26</sup>.

وهكذا بدأت الهند بانتهاج سياسة متوازنة مع العرب وإسرائيل<sup>27</sup>. إلا أن نيودلهي و في كثير من المحافل الدولية حيث لقراراتها أهمية اعتبارية ومؤثرة في مكانة إسرائيل وسمعتها الدولية، تلجأ إلى اتخاذ مواقف مغايرة تماماً، فهي لم تصوت لمصلحة القرارات التي تصدرها مؤتمرات حقوق الإنسان الدولية لحماية الشعب الفلسطيني، كما أنها لم تصوت لمصلحة القرار الذي دان سياسة الاستيطان الإسرائيلية، و الصادر عن مؤتمر السكان الذي عقد في نيروبي<sup>28</sup>. بالإضافة إلى ذلك لا بد من الإشارة إلى خفوت صوتي الاعتراض أو الانتقاد الهنديين لسياسات إسرائيل القمعية في الأراضي الفلسطينية<sup>29</sup> فيلما يمكن إرجاع هذا الخفوت؟.

1- إن للبلدين مصلحة مشتركة في التعاون لمواجهة الأصولية الإسلامية، وهو شعار يلقي الصدى المستحب في نفوس السياسيين الهنود خصوصاً زعماء التطرف الهندوسي الذين طالبوا دائماً بإقامة علاقات كاملة مع إسرائيل. ولا يخفي هؤلاء إعجابهم بطرد إسرائيل للفلسطينيين وتحديدها الشعوب العربية على رغم صغر مساحتها وقلة عدد أفرادها<sup>30</sup>.

2- ترى إسرائيل أن باستطاعتها تجنيد الهند للإسهام في مساعدة مخططاتها البعيدة المدى في احتواء المد الإسلامي الأصولي وتوجيه العالم الإسلامي نحو اعتماد سياسة معتدلة يقبل بها الغرب وترضى عنها إسرائيل<sup>31</sup>.

هذه السياسة الإسرائيلية ما كانت لتنجح لولا معاناة المجتمع الهندي من مجموعة مثالب تغذي الخلافات الدينية، وإصغاء الزعماء الهندوس لبعض الإملاءات في تعاطيهم مع هذه المسألة. وهذا الإصغاء بعيد كل البعد عن

<sup>25</sup> . صايل زكي الخطايبية: "سياسة الهند الخارجية تجاه الوطن العربي"، ص 68.

<sup>26</sup> . المرجع السابق ، نفسه .

<sup>27</sup> . أمين شعبان عبد النبي: "إسرائيل و الهند : توسيع نطاق الأمن القومي الإسرائيلي"، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 20،

العدد 79 (صيف 2009) ، ص 68.

<sup>28</sup> . أمين شعبان ، المرجع السابق .

<sup>29</sup> . المرجع السابق.

<sup>30</sup> . وزارة الدفاع اللبنانية، "البعد العربي الإسرائيلي في الصراع الهندي الباكستاني"، مقال منشور بالموقع الرسمي لوزارة الدفاع

اللبنانية 2013 [www.lebarmy.gov.lb](http://www.lebarmy.gov.lb)

<sup>31</sup> . المصدر السابق.

توجهات الزعماء الهندوس الأوائل، إذ يقول الماهاتما غاندي " من الجلي الواضح بأن الهندوس لا يفسرون شيئا إذا امتنعوا عن معارضة إعطاء المسلمين بعض الامتيازات. والذي يوحي الثقة للغير لا يخسر هو شيئا".<sup>32</sup>

## خلاصة

مما سبق يتبين أن إسرائيل لا تهدف إلى إقامة علاقات إستراتيجية مع الهند فحسب، بل ترمي أيضا إلى تقطيع أوصال العلاقات العربية الهندية، لأنها تدرك معنى وجود باكستان المسلمة "، فكان من الطبيعي أن تستثمر جميع الفرص المتاحة لها لتوطيد علاقتها مع الزعماء الهندوس المتطرفين. لكن ذلك لا يمنع الدول العربية، بل يجب أن لا يمنعها من الحفاظ على علاقات متينة مع الهند، خصوصا وأن لهذه الأخيرة ما يغيرها للتقرب أكثر من الأقطار العربية، في حين يمكن للعرب أن يوظفوا الامتيازات التي يقدمونها للهند بقصد تحفيزها أكثر على الرجوع لسياستها المعادية للامبريالية، كما أن تركيبة المجتمع الهندي الذي يضم نسبة لا بأس بها من المسلمين تسمح للعرب بالتأثير المباشر في الرأي العام لهذا البلد، على أن أهم توصية يمكن الخروج بها هي أن على البلدان العربية أن لا تكتفي بالحفاظ على علاقاتها مع الهند، بل يجب عليها أن تضع إستراتيجية ناجعة لتوجيه الجهود العربية نحو تحطيم العلاقات الهندية - الإسرائيلية، بعد أن تبين أن الكيان الصهيوني لا يرمي من ورائها إلا جر الهند نحو التحالف الاستراتيجي المباشر ضد العرب والمسلمين مستفيدا من الصراع الديني الذي غذته بريطانيا، وتمهيدا للنيل من الروابط الحضارية والثقافية التي جمعت المسلمين و الهندوس في شبه القارة الهندية على مر القرون، و من ثم الإجهاز على ما يربط الهندوس بأقطار العالم العربي الإسلامي.

## قائمة المراجع

- أمجد أحمد جبريل ، العلاقات الإسرائيلية الآسيوية، بدون تاريخ نشر؛ موقع مركز الحضارة للدراسات السياسية، 2013. [www.hadaracenter.com](http://www.hadaracenter.com).
- حسام سويلم ، الشراكة الإستراتيجية بين الهند و إسرائيل و مخاطرها على الأمن القومي العربي، دار نهر النيل، القاهرة، الطبعة الأولى 2001.
- صايل زكي الخطايب، سياسة الهند الخارجية تجاه الوطن العربي، د ن، الطبعة الأولى 2003.
- فتحي محمد أبو عيانه، الجغرافيا السياسية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2012.

<sup>32</sup>. الماهاتما غاندي: " حضارتهم و خلاصنا "، إصدارات سطور الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2007 ، ص 106.

- مصر هيئة البحوث العسكرية، العلاقات الإسرائيلية مع كل من تركيا، الصين و الهند، إدارة المطبوعات والنشر، 1998.
- ميمون مهدي، افتتاحية العدد 20، مجلة النادي الدبلوماسي المغربي، العدد 20، طباعة و تصفيف كوثر برانت، أبريل 2013.
- أحمد سليم البرصان : ، جيو بوليتيكا الأمن القومي العربي ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد 15، صيف 2007.
- الماهاتما غاندي، حضارتهم و خلاصنا، إصدارات سطور الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2007.
- أمين شعبان عبد النبي، إسرائيل و الهند: توسيع نطاق الأمن القومي الإسرائيلي، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 20، العدد 79 ( صيف 2009).
- جمال حمدان، إستراتيجية الاستعمار والتحرير، دار الشروق بيروت، الطبعة الأولى، 1983.
- صايل زكي الخطايبية، سياسة الهند الخارجية تجاه الوطن العربي، د ن، الطبعة الأولى 2003.
- وزارة الدفاع اللبنانية "البعد العربي الإسرائيلي في الصراع الهندي الباكستاني" مجلة الدفاع الوطني، مقال منشور بالموقع الرسمي لوزارة الدفاع اللبنانية بتاريخ: 01\_04\_2004/b2013 http://www.lebarmy.gov./
- عاهد مطر المقيد ، واقع العلاقات الهندية الإسرائيلية ، مقال منشور بالموقع الرسمي لوزارة الخارجية الفلسطينية 2013 www.mofa.ps.
- أيمن طلال يوسف، السياسة الخارجية الهندية تجاه القضية الفلسطينية و العلاقات مع إسرائيل خلال الحرب الباردة وبعدها، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 25، صيف 2012.